رابط المادة على منصة باحث

فوائد عقدية)2(

اختلاف القراءات خلاف تنوع لا تضاد

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم قاعدة اختلاف القرآن عفوا اختلاف القراءات خلاف تنوع لا تظاد. انتبهوا لهذه والله قد لا تجدونها في مكان اخر. ترى والله من الظهر وانا احضرها - 00:00:00

اختلاف القراءات خلاف تنوع لا تضاد فمن المماراة في القرآن المحرمة ان تكذب قراءتي وانا اكذب قراءتك. هذا من الخوظ في القرآن ولا يجوز. وقد حذر منه النبي صلى الله عليه - 00:00:22

وسلم اشد التحذير. ففي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رجلا يقرأ سورة الفرقان على قراءة اخرى غير قراءة عمر رضي الله عنه وانتم تعلمون ان الله انزل القرآن على كم حرف؟ على على سبعة احرف كلها شاف وافي. فاقرأوا ما تيسر من القرآن فكل يقرأ - 00:00:40

على حرفه وقد اختلف العلماء في مسألة الاحرف هذه فمنهم من قال اي اي سبع لغات من باب التوسعة فكل يقرأ القرآن بتلك اللغات ومنهم من قال بان السبعة الاحرف اي سبعة معاني. وعلى كلا القولين فان اول ما انزل الله عز وجل القرآن كان النبي صلى - 00:01:00

الله عليه وسلم يقرؤ هذا على قراءة. اي على حرف. بينما يقرئ الصحابي الاخر على حرف. فربما اجتمع الصحابيان في مجلس فكل منهم قرأ ما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما افضى ببعضهم الى التنازع. فكان صلى الله عليه وسلم يحذر الحذر الشديد من نزول العذاب - 00:01:20

عليهم بسبب هذا التنازع. اذ اختلاف الاحرف خلاف تنوع. خلاف توسعة خلاف رحمة لا خلاف تضاد ولا خصومة. ولا ينبغي ان يكون مفضي الى النزاع والشقاق. انتم معي بهذا ولا لا؟ فعمر رضي الله تعالى عنه اقرأه رسول الله سورة الفرقان - 00:01:40

على حرف بينما اقرأ صحابيا من الانصار سورة الفرقان على حرف. فمر عمر على هذا الانصاري وهو يقرأ سورة القرآن في الصلاة. على غير ما اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر فكدت ان اهم به. فانتظرته حتى سلم. فلببته بتلابيبه وجئت به - 00:02:00

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا الرجل يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها. فقال دعه ثم قال للانصاري اقرأ فقرأ الانصاري نحو القراءة التي سمعتها منه فقال احسنت. اقرأ يا عمر - 00:02:20

قرأ عمر على القراءة التي اقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت كلاكما مصيب. ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر فيه ولا تختلف فيه فتختلف ولا تختلف فيه فانما هلك من كان قبلكم باختلافه في الكتاب كما سيأتينا في قاعدة خاصة - 00:02:40

ان شاء الله فاذا لا ينبغي ان تثور الفتن بين المسلمين بسبب هذه الاحرف او القراءات الداخلة في حرف عثمان ايها المسلمون ان تختلفوا في الكتاب لهذا السبب. فان من رحمة الله ان جعل القرآن على هذه الاحرف السبعة والتي ذهب كثير - 00:03:00

من اهل العلم الى انها قد نسخت وانما بقي حرف قريش. وحرف قريش فيه جمل من القراءات. المشهورة الدارجة على السنة القراء واخي فهد افصح مني لسانا في هذا واعرف مني جنانا وعلما في هذا. ولكن لا ينبغي لا ينبغي ان نجعل اختلاف القراءات في الحرف الواحد - 00:03:21

او اختلاف القراءات في الاحرف كلها سببا لاثارة التنازع او الشقاق او عظم الخصومة. لم؟ لان من المجادلة في القرآن ومن الخوض في القرآن الذي لا يحبه الله عز وجل والذي صار سببا لهلاك كثير من الامم كما سيأتينا في قاعدة - 00:03:41

قلة في هذا اذا احفظوا هذه القاعدة اختلاف القراءات والاحرف خلاف تنوع لا خلاف تضاد لا يوجب التهاجر التقاطع ولذلك لما كادت الفتنة تحصل في عهد عثمان رضي الله تعالى عنه بسبب تنوع قراءة اهل الامصار في هذه - 00:04:01

الاحرف جاء الصارخ الى عثمان وقال ادرك امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يختلفوا في الكتاب كما اختلف من قبلهم فيهلكون كما فامر كتب فامر عثمان كتاب الوحي ان يكتبوا بلغة قريش - 00:04:23

ثم يعرضوها عليه. فاجتمع الصحابة على مصحف عثمان وامر بنسخ نسخة لكل قطر ثم امر ببقية في الاحرف ان تحرق مصاحفها.

وقد رحم الله عز وجل الامة كلها من الاختلاف ومن ومن تنازع سيكون بسبب هذا - 00:04:42

الفعل الموفق من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه اسأل الله ان يجمعنا به وصحابة نبيه صلى الله عليه وسلم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فاذا من الممرات المحرمة في - 00:05:02

قرآن ان نتنازع في القراءات او ان نتخاصم او نتجادل فيها. فانت تقرأ على القراءة التي صح سندها عندك. وانا اقرأ على القراءة التي صح سندها عندي وكلها من كلام الله وكلها كلام الله. منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - 00:05:17